● أخبار قصيرة

التصعيد الصهيوني في جنوب لبنان يتواصل.. والمقاومة تتصدى

وسّع الاحتلال الصهيوني عدوانه على جنوب لبنان عبر غارات مكثفة استهدفت صور والنبطية وعدداً من القرى، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى بينهم أطفال ونساء، إضافةً إلى استهداف منازل وسيارات ومبانٍ سكنية. في المقابل، واصلت المقاومة الإسلامية عملياتها ضد قوات الاحتلال، مستهدفةً دبابات وآليات وتجمعات عسكرية بمُسيّرات انقضاضية وصواريخ ثقيلة في عدة محاور جنوبية.
واعترف جيش الاحتلال بمقتل مجندة صهيونية وإصابة عدد من الجنود في هجمات نفذتها المقاومة شمال فلسطين المحتلة وجنوب لبنان، فيما أكدت وسائل إعلام صهيونية تصاعد خسائر جيش العدو الصهيوني بفعل المُسيّرات والعمليات النوعية للمقاومة.

استطلاع: ترامب يسجل أكبر تراجع بشعبيته بين الرؤساء الأميركيين

أظهر استطلاع للرأي أجرته مجلة الإيكونوميست البريطانية بالتعاون مع مؤسسة يوغوف، تراجعًا قياسيًا في شعبية دونالد ترامب، ليصبح الرئيس الأقل شعبية في تاريخ استطلاعات المجلة. ووفقًا للمجلة البريطانية، فقد واصلت نسبة تأييد ترامب بالتراجع فبلغت وفق نتائج الاستطلاع، ٢٤ بالمائة، مسجلًا انخفاضًا قدره ١,٩ نقطة مقارنة بالأسبوع الماضي، إذ بلغت نسبة المؤيدين لأدائه ٣٤ بالمائة فقط، في حين عارضه ٥٨ بالمائة، وبقي ٦ بالمائة في حالة تردد.
وأشار الاستطلاع إلى أنّ التوترات والحروب الخارجية، ولا سيّما العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران، أضرت بشكلٍ كبير بمكانة ترامب، إلى جانب إدارته للملف الاقتصادي التي أسهمت بشكلٍ رئيسي في هذا التراجع الحاد لشعبيته لدى الناخب الأميركي.

روسيا تعلن إسقاط ٢٠٨ مسيّرات أوكرانية واستهداف منشآت للطاقة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ أنظمة الدفاع الجوي تمكّنت، ليل الخميس ٢٨ أيار/مايو، من إسقاط ٢٠٨ طائرات مسيّرة أوكرانية فوق عدة مناطق روسية، بينها بيلغورود وكورسك وروستوف وشبه جزيرة القرم، إضافة إلى مياه بحر آزوف. كما أفادت السلطات الروسية بأنّ مسيّرات أوكرانية استهدفت بُنى تحتية للطاقة ومواقع مدنية في منطقة فولغوغراد، فيما تمكنت الدفاعات الجوية من التصدي للهجمات. وأشار حاكم المنطقة إلى تعرض مبنى سكني لأضرار من دون وقوع إصابات.
وفي سياقٍ متصل، أكد مصدر عسكري روسي أنّ وحدات الطائرات المسيّرة التابعة لقوات «الشمال» دمرت ١٦ مركز قيادة أوكرانياً في قطاع سومي في الساعات الماضية، في إطار التصعيد المستمر بين الجانبين.

غزة تُنجب من تحت الركام مقاومة لا تموت

الشهيد القائد محمد عودة.. من صناعة عقل «القسام» العسكري والاستخباري إلى الشهادة

الوفاق/ شكّل استشهاد الشهيد القائد محمد عودة مع زوجته واثنين من أبنائه نقطة تحوّل بارزة في مسار المقاومة الفلسطينية، إذ لم يؤدِّ ذلك إلا إلى مزيد من ترسيخ العزيمة وتماسك الإرادة، وكشف مجددًا عجز الاحتلال عن كسر إرادة غزة أو إخماد روح المقاومة فيها. ويُعدّ الشهيد القائد من أعمدة الجيل المؤسّس للمقاومة، ذلك الجيل الذي بنى قدراته العسكرية في ظل الحصار وتحت ضغط النار، وأسّس لمعادلة قائمة على الصمود والردع. وفي الوعي الفلسطيني، لا تنتهي المقاومة برحيل قادتها، بل تتجدد وتستمر مع كل شهيد، لتبقى فكرة الصمود حاضرة ومتوارثة عبر الأجيال.

الشهيد القائد.. من جيل التأسيس إلى قيادة القسام

يُعدّ الشهيد القائد محمد عودة من أبرز قادة الجيل المؤسس للمقاومة في غزة، وهو الجيل الذي بنى البُنية العسكرية لكتائب القسام وسط الحصار والملاحقة الأمنية وغياب الإمكانات. وُلد عام ١٩٧٤ في مخيم جباليا، وانخرط مبكرًا في العمل المقاوم في الانتفاضة الأولى، قبل أن ينضم إلى كتائب القسام مع اندلاع الانتفاضة الثانية، ليُصبح لاحقًا من أبرز القادة العاملين في الظل داخل منظومة المقاومة. ارتبط اسمه بعدد من العمليات النوعية، خصوصًا خلال عدوان ٢٠١٤، حيث شارك في الهجمات خلف خطوط الاحتلال والتصدي للتوغلات البرية شمال غزة، وعُرف بجرأته الميدانية وابتكاره تكتيكات قتالية ساعدت المقاومة على الصمود رغم التفوق العسكري الصهيوني. وبعد الحرب، تولى قيادة لواء الشمال، وأسهم في تطوير تكتيك «الزخم الصاروخي» الذي أربك منظومات «القبة الحديدية»، وبرز بشكلٍ واضح في معركة «سيف القدس» عام ٢٠٢١.
كما شغل عدة مواقع قيادية داخل كتائب القسام، أبرزها ركن الاستخبارات وركن الأسلحة والدعم القتالي، وكان من المقرّبين من القائد العام السابق محمد الضيف، وأسهم في تطوير التصنيع العسكري وجمع المعلومات الاستخباراتية التي استخدمت في التخطيط لمعركة «طوفان الأقصى». وبعد استشهاد عدد من قادة القسام، تولى أدوارًا مركزية في إعادة تنظيم البنية العسكرية للمقاومة شمال غزة، ليبقى اسمه مرتبطًا ببناء القوة العسكرية وتطوير أدوات المواجهة مع الاحتلال.

لماذا يستهدف العدو الصهيوني القيادات الآن؟

منذ بداية العدوان الصهيوني على غزة في ٢٠٢٣، ورغم العمليات الواسعة، لم يتمكن العدو الصهيوني من القضاء على البُنية العسكرية في غزة، ولا من فرض معادلة ردع جديدة.
في هذا السياق، يصبح استهداف القادة محاولة لتعويض الفشل الميداني عبر ضرب القيادة التي تدير العمليات لكن التجربة التاريخية تُظهر أنّ هذا النوع من الاغتيالات لم ينجح في تغيير مسار الصراع، بل أدى غالباً إلى نتائج عكسية، من بينها تعزيز الالتفاف الشعبي حول المقاومة.
كما تُشكل الاغتيالات محاولة للتأثير على المفاوضات فمنذ وقف إطلاق النار في أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٥، دخلت الحرب مرحلة جديدة تتداخل فيها العمليات العسكرية مع المسار السياسي. استهداف القادة في هذه المرحلة قد يكون محاولة للضغط على الأطراف الفلسطينية، أو لفرض شروط تفاوضية جديدة، أو لإرباك البُنية التنظيمية قبل أي اتفاقٍ محتمل، لكن هذا النوع من الضغوط غالباً ما يؤدي إلى تصلّب المواقف بدلاً من تليينها.

حين يرحل القادة.. تبقى المقاومة أقوى

أثر استشهاد القادة على بُنية المقاومة لا يقتصر على الجانب المعنوي فقط، بل يمتد إلى اختبار قدرتها على الاستمرار والتكيّف تحت أقسى الظروف. ورغم ما تتعرض له المقاومة في غزة عبر الاغتيالات والاستهداف المتواصل، أثبتت بُنيتها العسكرية في السنوات الماضية أنها قادرة على العمل بأسلوب لامركزي يمنع انهيار المنظومة عند غياب أي قائد، مهما كان موقعه أو تأثيره.
فالمقاومة لم تعُد تعتمد على نموذج «القائد الفرد» الذي ترتبط به كل التفاصيل الميدانية والتنظيمية، بل تحولت تدريجيًا إلى نموذج قائم على الشبكات والوحدات المتعددة التي تمتلك هامشًا واسعًا من الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار.
هذا التحول جاء نتيجة تراكم طويل من التجارب والحروب، إذ أدركت المقاومة أنّ الاحتلال يركز بشكلٍ أساسي على سياسة الاغتيالات بهدف إحداث فراغ قيادي وشلّ القدرة على إدارة المعركة. لذلك، جرى توزيع الخبرات العسكرية والمعرفة التقنية والقدرات التنظيمية على مستوياتٍ متعددة، بحيث تصبح المنظومة قادرة على مواصلة العمل حتى في أصعب الظروف. ومع الوقت، أصبحت الكوادر الميدانية تمتلك خبرة واسعة في إدارة العمليات والتعامل مع الطوارئ، ما جعل عملية تعويض القادة أكثر سرعة وفاعلية.

استشهاد القائد محمد عودة كشف عجز الاحتلال عن كسر المقاومة، وأكد أنّ غزة قادرة على تجديد قوتها رغم الاغتيالات والحرب

كما أنّ الطبيعة السرية والتنظيمية للمقاومة ساهمت في تعزيز هذا النموذج، إذ يتم إعداد أجيال متعاقبة من القادة والعناصر ضمن منظومة تدريب وتأهيل مستمرة، تضمن بقاء الخبرة متراكمة وعدم بقائها لدى فردٍ واحد. لذلك، فإنّ استشهاد القادة، رغم قسوته، لا يؤدي إلى انهيار البُنية العسكرية، بل غالبًا ما يدفع إلى مزيد من التماسك وإعادة ترتيب الصفوف.
وفي المقابل، ترى قطاعات واسعة من الفلسطينيين أنّ سياسة الاغتيالات، لم تنجح تاريخيًا في إنهاء المقاومة أو منعها من إعادة بناء قدراتها. فكل مرحلة تشهد صعود قيادات جديدة تحمل التجربة نفسها وتواصل المسار ذاته، ما يجعل الصراع بالنسبة للفلسطينيين معركة طويلة تتجاوز الأشخاص إلى فكرة مرتبطة بالهوية والوجود والحرية.
ختاماً يعكس استشهاد القائد محمد عودة طبيعة الحرب في غزة، إذ يستهدف العدو الصهيوني القادة والمدنيين معًا في محاولة لإضعاف المقاومة. لكن التجربة الفلسطينية تؤكد أنّ الاغتيالات لا تُنهي الصراع، بل تُعزز الصمود وتُبقي إرادة الفلسطينيين حيّة رغم الفقد والدمار، فكل شهيد يتحول إلى رمزٍ جديد، وكل محاولة إخضاع تزيد تمسّك الشعب الفلسطيني بحقه، وأرضه، وحريته.

من حاملات الطائرات إلى الموانئ.. كيف تعيد الصين تشكيل خريطة النفوذ العالمي؟

ميناء جداو في الصين

أعادت التوترات الدولية الأخيرة تسليط الضوء على أهمية الممرات البحرية في تشكيل موازين القوى العالمية، إذ لم تعُد الهيمنة العسكرية وحدها كافية لفرض النفوذ، بل بات التحكم بالتجارة والطاقة وسلاسل التوريد أداة أساسية في الصراع الدولي.
وفي هذا السياق، برزت الصين كقوة عالمية تعتمد استراتيجية مختلفة عن الولايات المتحدة، تقوم على التوسع الاقتصادي والاستثمار في البُنى التحتية والموانئ بدلًا من التدخل العسكري المباشر.
فعلى مدى عقود، اعتمدت واشنطن على قوتها العسكرية وقواعدها المنتشرة حول العالم لضمان سيطرتها على الممرات البحرية، بينما ركزت الصين بهدوء على بناء شبكة عالمية من الموانئ وخطوط النقل والتجارة. ومنذ التسعينيات، بدأت بكين العمل على إحياء «طريق الحرير» عبر مشاريع بُنى تحتية ضخمة تربطها بآسيا وأوروبا وأفريقيا وغرب آسيا، وهو ما تُرجم لاحقًا في «مبادرة الحزام والطريق» التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣.
وتُعد هذه المبادرة من أكبر المشاريع الاقتصادية والجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين، وتهدف إلى ربط الأسواق العالمية عبر شبكاتٍ برية وبحرية تشمل موانئ وسكك حديد وطرقًا وخطوط طاقة واتصالات، ما جعلها أداة استراتيجية لتعزيز النفوذ الصيني عالميًا. وفي إطار ما يُعرف بـ «طريق الحرير البحري»، موّلت الصين مئات المشاريع البحرية حول العالم، واستثمرت في موانئ استراتيجية تمنحها قدرة متزايدة على التأثير في حركة التجارة وسلاسل التوريد الدولية في الأزمات. ومن أبرز الأمثلة على هذا التوسع ميناء بيرايوس في اليونان، الذي أصبح بوابة رئيسية للصين نحو أوروبا، إضافة إلى مشاريع واسعة في أفريقيا وآسيا والمحيط الهندي.
كما يبرز ميناء غوادر الباكستاني كأحد أهم المشاريع الاستراتيجية للصين، إذ يُشكل نقطة ارتكاز في الممر الاقتصادي الصيني – الباكستاني، ويوفر لبكين منفذًا بحريًا مباشرًا على بحر العرب بعيدًا عن الممرات البحرية الحساسة التي قد تتعرض للاضطراب خلال الأزمات الدولية. واكتسب هذا الميناء أهمية إضافية مع تصاعد التوترات الإقليمية وتعطل بعض طرق التجارة التقليدية، إذ تحول إلى مركز بديل لحركة الشحن والترانزيت، وأسهم في إعادة رسم خطوط التجارة والطاقة في المنطقة، ضمن محور اقتصادي ولوجستي جديد تقوده بكين.
وهكذا لم يعُد الصراع العالمي يُقاس بعدد حاملات الطائرات أو القواعد العسكرية فقط، بل بقدرة الدول على التحكم بالموانئ والممرات البحرية وسلاسل الإمدادات العالمية.

أوروبا تحت ضغط الطاقة.. مخاوف من أزمة إمدادات تهدد الأسواق

تواجه أوروبا أزمة اقتصادية متفاقمة نتيجة استمرار إغلاق مضيق هرمز، أحد أهم الممرات البحرية العالمية لتجارة النفط والغاز والأسمدة. وقد أدى تعطل حركة الشحن إلى ارتفاع أسعار الطاقة وتراجع المخزونات الأوروبية من الغاز ووقود الطائرات، ما دفع الحكومات الأوروبية إلى البحث عن بدائل عاجلة للحفاظ على استقرار الأسواق وسلاسل التوريد.
وتعتمد أوروبا بشكلٍ متزايد على الغاز الطبيعي المسال القادم من الخليج الفارسي كبديل للإمدادات الروسية منذ الحرب الأوكرانية، الأمر الذي جعلها أكثر عرضة لتداعيات أي اضطراب في المنطقة. ومع توقف الناقلات البحرية، ارتفعت أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية بشكلٍ كبير، بينما تراجعت مستويات التخزين إلى معدلات مقلقة، خصوصًا في ألمانيا. كما حذر خبراء من أنّ استمرار الأزمة قد يدفع أسعار النفط والغاز إلى مستويات قياسية، ما سيؤدي إلى ارتفاع التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو.
وامتدت تداعيات الأزمة إلى أسواق العملات والزراعة والطيران. فقد تراجع اليورو أمام الدولار، بينما شهدت أسعار الأسمدة ارتفاعًا حادًا نتيجة اضطراب سلاسل الشحن العالمية، ما يُهدد الأمن الغذائي وقطاع الإنتاج الزراعي الأوروبي. كذلك يعاني قطاع الطيران الأوروبي من نقص كبير في وقود الطائرات بعد توقف جزء كبير من الإمدادات القادمة من الخليج الفارسي، ما دفع شركات طيران كبرى إلى إلغاء آلاف الرحلات خلال موسم الصيف.
وأمام هذه التحديات، اتخذ الاتحاد الأوروبي سلسلة إجراءات طارئة، شملت تخفيف الرسوم الجمركية على واردات الأسمدة، وزيادة استيراد وقود الطائرات من الولايات المتحدة، إلى جانب تعزيز التنسيق المالي لمواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة.